دور المرشدين الزراعيين كميسرين في العمل مع مجموعات التعلم الحقلية في بعض مجالات الإنتاج الزراعي

ا.د. شكري محمد بدران* د. حنان كمال عبد الحليم**

المستخلص

يستهدف هذا البحث بصفة رئيسية التعرف على دور المرشدين الزراعيين كميسرين في العمل مع مجموعات العمل الحقلية، وتحديد الفروق بين درجات قيام المبحوثين بأنشطة كل من تخطيط وتنفيذ وتقيم المدارس الحقلية، وأهم المشكلات التي تواجههم أثناء عملهم ومقترحاتهم لحل هذه المشكلات، وقد تم إجراء هذا البحث في أربعة محافظات هي الشرقية والإسماعيلية بالوجه البحري، وبني سويف والمنيا بالوجه القبلي، وقد تشكلت شاملة المبحوثين من إجمالي عدد المرشدين الزراعيين (الميسرين) العاملين بالمدارس الحقلية بمحافظات البحث، وتم أخذ عينة عشوائية منتظمة منهم بلغت ١٨٠ مرشد/ميسر بنسبة حوالي ٢١% من إجمالي شاملتهم، وتم جمع البيانات باستخدام استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية. وتم عرض وتحليل البيانات باستخدام النسبة المئوية والمتوسط المرجح وتحليل التباين.

وكانت أهم النتائج :

- أن عملية التنفيذ كانت هي الأكثر أداء يليها التخطيط ثم التقييم.
- تبين أن هناك فروقا معنوية بين المبحوثين في قيامهم بأنشطة عملية التخطيط، والتنفيذ، والتقييم للمدارس الحقلية كل على حده، كما أن هناك فروقا معنوية بين إجمالي درجات قيام المبحوثين بعمليات تخطيط وتنفيذ وتقيم المدارس الحقلية.
- كانت أهم المشكلات التي تقابل القائم بالتيسير أثناء عمله بالمدارس الحقلية مرتبة تنازلياً كما يلي: عدم اكتمال العدد القانوني للزراع في المدارس لعدم مناسبة مواعيدها لظروفهم، وعدم توفر المواصلات، وبعد المسافة بين الحقول، وكثرة الأعمال المكلف بها القائم بالتيسير، قلة الحافز الشهري، وقد ذكر المبحوثون مقترحاتهم لمقابلة هذه المشكلات من وجهة نظرهم.

---

* رئيس بحوث ** باحث أول

معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية

المقدمة والمشكلة

تسعى مصر في ظل سياسة التحرر الاقتصادي الى تحقيق الوفرة والجودة الإنتاجية بإتباع أساليب ومدخلات تكنولوجية متقدمة وصولا بالمنتج المصري إلى المنافسة في الأسواق المحلية والعالمية، ويصبح على القطاع الإرشادي أن يعدل من سياساته وأسلوب أدائه بما يتناسب مع تلك المتغيرات الجديدة، بما استلزم معه تطوير العاملين بمجال الزراعة عامة، ومن يتعاملون مباشرة مع الزراع خاصة، وهم المرشدون الزراعيون من خلال تدعيم وتوثيق العلاقة بين كل من المرشد الزراعي والمزارع.

ومنذ نشأة الخدمة الإرشادية الزراعية في العالم، ومن خلال ممارسة العمل الإرشادي تم تطوير واستحداث مداخل متنوعة للعمل الإرشادي الزراعي يسير عليها الإرشاد الزراعي وتمكنه في ذات الوقت من أن يكون قادراً على الاختيار أو الجمع فيما بينها بحسب المواقف والظروف التي يتعامل معها (رضا أبوحطب ، ١٩٩٨:ص١٨٠).

وحتى وقت قريب كان المرشد الزراعي يوجه للمزارعين مجموعة من التوصيات التي تهدف الى زيادة إنتاجية المحصول، وكان المزارع يعتمد على المرشد من أجل تطبيق هذه التوصيات وتوفير المستلزمات المطلوبة لذلك وهو ما عرف بالإرشاد الموجه، وقد أظهرت نتائج استخدام هذا الأسلوب محدودية فعاليته في تشجيع المزارع على تبني الأفكار والممارسات الجديدة مقارنة بالجهد المبذول، لأنها قد لا تتفق بالضرورة مع احتياجاتهم وإمكانياتهم، لذا كان من الضروري تطوير وتنفيذ استراتيجية إرشادية أخرى لمدخل جديد ملائم يستخدم آلية جديدة لتحقيق أهدافه، ألا وهو مدخل الإرشاد بالمشاركة كأحد مداخل العمل الإرشادي، والذي يعرف بأنه" عملية تعلم مستمرة تتم بين المرشد والمزارعين وبين المزارعين وبعضهم البعض، حيث يتم تبادل واكتساب معلومات وخبرات ومهارات من خلال الحوار والمناقشة والمشاهدة بهدف زيادة وتحسين الإنتاج بما يؤدي إلى رفع مستوى معيشة المزارعين (الإدارة المركزية للإرشاد الزراعي، ج٣،٢٠٠١: ص ص٢-٣) و(زهران، ومحمد، وزايد، ٢٠٠٢: ص٢٨).

وهذا يعني أن الإرشاد بالمشاركة هو تشجيع للمزارعين على القيام بدور أكثر إيجابية وأكثر نشاطاً وهذا الدور الإيجابي المطلوب يتمركز حول مراحل عملية التعلم بمعنى أن المزارعين ليسوا فقط مستقبلين سلبيين بل مشاركين إيجابيين. (Schmidt;Etienne, Hurlimann, 1998:p9) و(بدران،١٩٩٩).

ويتسم الإرشاد بالمشاركة بعدة ملامح فهو عملي لأنه يركز في نقل المعلومة وتنمية مهارات المزارعين والمرشدين على المشاهدة والتطبيق الحقلي، والعمل الجماعي بين المزارع والمرشد/الميسر Facilitator وبين المزارعين وبعضهم البعض، والاستجابة لاحتياجات المزارعين فهدفه هو تشخيص مشكلات المزارعين ووضع الحلول المناسبة لها لزيادة الإنتاجية، والثقة والتقدير المتبادل بين المزارعين والمرشد حيث يلعب سلوك المرشد وقوة معلوماته وقدراته التحليلية دوراً كبيراً في بناء هذه الثقة (Harnisch, 2000) والإدارة المركزية للإرشاد الزراعي، ٢٠٠١: ص ص ٥، ٨).

مما سبق يتضح تميز الإرشاد بالمشاركة، حيث تحولت معه منهجية العمل الإرشادي من إرشاد موجه يقوم فيه المرشد بدور الملقن إلى حوار يشارك فيه الزراع ويتم من خلاله تشجيعهم على الاعتماد على الذات في تحديد احتياجاتهم وأولويات مشكلاتهم وتحليلها واقتراح الحلول لها، وبذلك يتاح لهم ممارسة المسئولية نحو الاستخدام الأمثل لمواردهم ارتكازاً على أسس المشاركة، والتعلم والعمل معاً بين مزارع ومزارع وبين مزارع ومرشد وتبادل الخبرات بينهم وربط المستحدثة أو المعلومة الجديدة بالخبرات السابقة للزراع، ومن ثم اتخاذ القرار بأنفسهم إما بالقبول أو الرفض بناء على ما يتفق مع مصالحهم وأوضاعهم وما يسد احتياجاتهم مما يؤدي لشيوع وانتشار المعلومات وبالتالي اكتسابهم الخبرة بدلاً من دفعهم إلى تبني معلومات من مصادر خارجية.

ولكي يحقق منهج الإرشاد بالمشاركة نتائجه المرجوة فإن عملية الاتصال بين المزارعين والمرشدين ينبغي أن تتم بشكل يساعد على تحقيق التعلم وتبادل الخبرات من خلال لقاءات منتظمة بحقول الزراع، وهو ما يشار إليه بمدارس المزارعين الحقلية (رافع، والفيشاوي، والكتانتي ، ٢٠٠٣: ص٢٣)

والمدارس الحقلية وفقاً لوقائع ورشة العمل التي عقدت في اندونيسيا هي عبارة عن شكل جماعي للتعلم والتفاوض وللتأثير الاجتماعي الفعال والذي يركز على العلاقات الاجتماعية مع الأخذ في الاعتبار الظروف الطبيعية (مروة عبد الرحيم، ٢٠٠٤: ص٣٢)، أي أنها نشاط إرشادي يعتمد على تجميع جماعة من المسترشدين يتراوح عددهم من ١٠-١٥ فرداً لديهم الرغبة والاستعداد للمشاركة في تفعيل ومعظمة الآثار التعليمية لمجموعة من الطرق الإرشادية على التوازي (القرعلي ،٢٠٠٠: ص٥)، وهي أسلوب جماعي يتم من خلالها تجميع لمزايا بعض الطرق واستخدامها لتنفيذ تلك المدارس والتي تتميز باستمرارية الاجتماعات وإتاحة الفرص للحوار والمناقشة بين المرشد القائم بالتيسير وبين الجمهور المستهدف، ويتم في هذه المدارس التركيز على محاصيل وأنشطة زراعية محددة ووفق جدول زمني محدد. ومن ثم فقد تغير الدور الذي يؤديه المرشد في الإرشاد بالمشاركة، من مجرد

ملقن أو ناقل للمعلومة في الإرشاد التقليدي إلى ميسر، يشجع الزراع على المشاركة فيما بينهم والاستفادة من خبراتهم السابقة وتيسير عملية تبادل هذه الخبرات، ومساندتهم أثناء تفكيرهم في حل مشكلاتهم لتنمية مهاراتهم وزيادة ثقتهم في قدراتهم على حل تلك المشكلات بأنفسهم ومشاركتهم في اتخاذ القرار طبقاً لما يتفق مع مصالحهم وظروفهم (الإدارة المركزية للإرشاد الزراعي، ٢٠٠١:ص ١١).

ويرى (Bessette,2001: pp21-22) أن جوهر دور المرشد الزراعي في المدارس الحقلية هو مساعدة المزارعين للتعبير عن احتياجاتهم ومصدرا للتوصيات الفنية، ومنسقا لتبادل الحوار والأفكار بين مجموعات الزراع المختلفة، ومساعدتهم للتفكير في وحل مشكلاتهم وتدعيهم لاتخاذ القرارات المناسبة، وتدعيم أساليب الدافعية والتعلم للزراع، كذلك يتضمن عملية انتشار المعلومات بين الزراع المشاركين بتلك المدارس.

ومع تعدد وتنوع ادوار المرشد/ الميسر التي تناولتها الكتابات السابقة (Bessette,2001:pp21-22) و(Schmidt,Etienne,Hurlimann;1998:p59) و(Harnisch, 2000:p9) إلا أنها تكاد تتدرج تحت ثلاث مجموعات رئيسية (الإدارة المركزية للإرشاد الزراعي، ٢٠٠١:ص ص٢٢-٧٦) وهي التي تم الاعتماد عليها في هذا البحث وهي:

١. <u>عملية التخطيط</u> وتشمل كل الأنشطة المتعلقة بالتمهيد لعقد لقاءات دورية منتظمة مع مجموعات محددة من الزراع، وإعلامهم بمكان تلك اللقاءات، وموضوعاتها، ثم التصميم والإعداد لها، وتحديد أولويات المشكلات التي يجب حلها، وجمع البيانات اللازمة عن الأوضاع والأنشطة بمنطقة عمله، أيضا تجهيز الوسائل الإيضاحية اللازمة له أثناء عمله مع الزراع.
٢. <u>عملية التنفيذ</u> وتشمل كل الأنشطة المتعلقة بوضع خطوات عملية التخطيط موضع التنفيذ وعقد اللقاءات في موعدها المحدد، وتشجيع الزراع على تبادل خبراتهم فيما بينهم، والمشاركة الفعالة في المناقشات، كما يتيح لهم التطبيق العملي للممارسات الجديدة التي تعلموها، وحل أي مشكلة تظهر أثناء التطبيق العملي، وأخيرا يقوم بتلخيص كل ما قدمه للزراع أثناء اللقاء والإجابة على استفساراتهم.
٣. <u>عملية التقييم</u> وتشمل كل الأنشطة المتعلقة بتقييم المرشد/الميسر لأدائه أثناء عقد اللقاء مع الزراع، وتقييم مدى مشاركة الزراع في المناقشات، ومدى ملائمة الموضوعات المطروحة لاحتياجاتهم الفعلية، ومدى استفادتهم منها.

ونظراً لحداثة استخدام مدخل الإرشاد بالمشاركة وتغير أدوار المرشد على النحو الإيجابي السابق الإشارة إليه وحتى تغيير تسمية المرشد إلى الميسر يصير السؤال الهام هو هل هذه الأدوار وما تعكسه من أنشطة في حالة من التجانس والاستقرار والوضوح أم أنها ما تزال في حاجة إلى التدعيم والترسيخ؟ وإزاء هذا التساؤل كانت مشكلة البحث وظهرت الحاجة إلى إجراؤه.

الأهـــــداف:

١. تحديد الفروق بين درجات قيام الميسرين بدورهم في التخطيط لعمل المدارس الحقلية.
٢. تحديد الفروق بين درجات قيام الميسرين بدورهم في التنفيذ لعمل المدارس الحقلية.
٣. تحديد الفروق بين درجات قيام الميسرين بدورهم في التقييم لعمل المدارس الحقلية.
٤. تحديد الفروق بين إجمالي درجات قيام الميسرين بأدوارهم في كل من التخطيط والتنفيذ والتقييم لعمل المدارس الحقلية.
٥. التعرف على أهم المشكلات التي تواجه الميسرين أثناء عملهم ومقترحاتهم لحل هذه المشكلات .

الفـــروض البحثيـــة:

لتحقيق أهداف البحث الأول وحتى الهدف الرابع تمت صياغة الفروض البحثية التالية:"

١- الفرض البحثي الأول: توجد فروق بين درجة قيام المبحوثين بأنشطة عملية التخطيط للمدارس الحقلية"

٢- الفرض البحثي الثاني: توجد فروق بين درجة قيام المبحوثين بأنشطة عملية التنفيذ للمدارس الحقلية"

٣- الفرض البحثي الثالث: توجد فروق بين درجة قيام المبحوثين بأنشطة عملية التقييم للمدارس الحقلية"

٤- الفرض البحثي الرابع: توجد فروق بين درجات قيام المبحوثين بإجمالي أنشطة كل من عمليات التخطيط والتنفيذ والتقييم للمدارس الحقلية "

الإجـــراءات البحثيـــة

أولاً: منطقـــة البحـــث

اجري هذا البحث في أربعة محافظات هي الشرقية والإسماعيلية بالوجه البحري، بني سويف والمنيا بالوجه القبلي تم اختيارهم من بين المحافظات الأولى بمصر والتي طبق بهـا مدخل الإرشاد بالمشاركة في المدارس الحقلية والبالغ عددها عشر محافظات .

ثانياً: شاملـــة البحـــث

تشكلت شاملة المبحوثين من إجمالي عدد المرشدين الزراعيين (الميسرين) العـاملين بالمدارس الحقلية بمحافظات البحث والبالغ عددهم ٨٨٠ مرشد/ ميسر.

ثالثاً: عينـــة البحـــث

تم أخذ عينة عشوائية منتظمة من شاملة المبحوثين بلغت ١٨٠ مرشد/ ميسر، تمثـل نسبة حوالي ٢١% من إجمالي شاملة المبحوثين العاملين بالمدارس الحقلية بمحافظات البحث بحيث لا يقل عدد العينة عن ٤٥ مبحوثا بكل محافظة.

جمـــع البيانـــات ومعالجتها كمياً

تم جمع البيانات باستخدام استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية اشتملت علـى قسـمين الأول يتعلق بالأدوار التي يقوم بها الميسرين عند إدارة العمل بالمدارس الحقلية حيث اشتملت على ٣٩ نشاطاً، مقسمة على ثلاث مجموعات من الأدوار هي: دوره في التخطـيط ويشـمل خطوتي التمهيد والتصميم للحلقات وتشتمل كل منهما على سبعة أنشطة، ودوره فـي تنفيـذ الحلقات وأشتمل على ثمانية عشر نشاطاً مقسمة على ثلاث خطوات هي التطبيـق العملـي- وإتاحة الفرصة للزراع للممارسة- والتلخيص النهائي للندوة، وأخيراً دوره في عملية التقيـيم النهائي وأشتمل على سبعة أنشطة، وتم قد سؤال المبحوث عـن تنفيـذه لتلـك الأدوار أم لا، ويحصل المبحوث على درجتين في حالة التنفيذ، ودرجة واحدة في حالة عدم التنفيذ. أما القسم الثاني من استمارة الاستبيان فقد تضمن المشكلات التي تقابل الميسرين أثناء عملهم بالمدارس الحقلية ومقترحاتهم لحل تلك المشكلات.

أدوات التحليل الإحصائي

تم تحليل البيانات باستخدام تحليل التباين، بالإضافة إلى اسـتخدام النسـبة المئويـة والمتوسط المرجح لعرض بعض البيانات.

النتائـــــج ومناقشـــــتها

للتعرف على أهم الأدوار التي يقوم بها الميسرون عند عقد مجموعات العمل بالمدارس الحقلية باستخدام التكرار والنسبة المئوية فيما يتعلق بقيام المبحوثين بأنشطة تلك الأدوار التي تناولها البحث اتضح ما يلي:

أولاً: تحديد الفروق بين درجات قيام الميسرين بدورهم في التخطيط لعمل المدارس الحقلية.

تتضمن عملية التخطيط لعقد المدارس الحقلية خطوتين هما التمهيد والتصميم.

أ- التمهيد أوضحت نتائج جدول رقم (١) أن أكثر الأنشطة تنفيذاً من قبل المبحوثين هو نشاط "عقد اجتماع تمهيدي مع الزراع في الحوض للتعريف بأسلوب الإرشاد بالمشاركة"وبلغ نسبة استجابة المبحوثين عليه ٩٨,٩%، كما بلغت قيمة المتوسط المرجح لـه ١,٩٩ درجة، بينما كان أقل الأنشطة تنفيذاً هو "دعوة أكبر عدد من مزارعي المحصول موضوع الحلقات قبل عقدها بوقت كاف" بنسبة ٨٤,٤% من المبحوثين بمتوسط مرجح قدره ١,٨٤درجة.

ب- التصميم أوضحت بيانات البحث أن نشاط "تحديد وتجهيز الوسائل الإيضاحية لتوضيح ووصف العمليات الزراعية المختلفة،كان أكثر الأنشطة تنفيذاً من قبل المبحوثين وقد بلغت نسبة استجابة المبحوثين ٩٩,٤%، وكانت قيمة المتوسط المرجح له ١,٩٩ درجة، أما نشاط " مساعدة زراع المدارس الحقلية على تحديد احتياجاتهم الفعلية ومشكلاتهم الرئيسية" فكان أقلهم تنفيذاً وبلغت نسبة الاستجابة عليه ٥٩,٤% كما بلغ قيمة المتوسط المرجح له ١,٥٩ درجة.

ولتحديد معنوية الفروق بين المبحوثين في درجات قيامهم بأنشطة التخطيط تم استخدام تحليل التباين جدول رقم (٢) وقد اتضح أن نسبة "ف" المحسوبة هي ٤٢,٣٧، وبمقارنتها بقيمتها الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠١ ود. ح (١٣، ٢٥٠٦) تبين أن قيمة "ف" المحسوبة أعلى من قيمتها الجدولية بما يوضح أن الفروق في قيام المبحوثين بالأنشطة كانت معنوية، وبالتالي فقد تم رفض الفرض الإحصائي القائل بأنه "لا توجد فروق بين درجة قيام المبحوثين بأنشطة عملية التخطيط للمدارس الحقلية"، وأمكن بالتالي قبول الفرض البحثي البديل. "

وتشير النتائج السابقة إلى أن هناك أنشطة يتم التركيز عليها من قبل المبحوثين على حساب أنشطة أخرى لا تقل أهمية عنها، وهذا يؤثر بلا شك على نجاح عمليتي التنفيذ والتقييم لذا فإن على القائمين بالعمل كميسرين الاهتمام بجميع أنشطة التخطيط وبنفس الدرجة.

ثانياً: تحديد الفروق بين درجات قيام الميسرين بدورهم في تنفيذ العمل المدارس الحقلية.

وتشمل ثلاث خطوات هي كما يوضحها جدول (٣):

أ- التطبيق العملي، وتشمل سبع أنشطة كان أكثرها تنفيذاً من قبل المبحوثين هو نشاط "توجيه نظر المزارعين إلى فائدة ما يقدمه لهم من معلومات" وقد بلغت نسبة استجابة المبحوثين لهذا النشاط ٩٧,٨% ، وبلغت قيمة المتوسط المرجح ١,٩٨ درجة، وكان أقل الأنشطة تنفيذاً هو "تبادل الخبرات مع المزارعين فيعلمهم ويتعلم منهم" بنسبة ٩٠,٩% من المبحوثين بمتوسط مرجح قدره ١,٩ درجة.

ب-إتاحة الفرصة للزراع لممارسة ما تعلموه: وتشمل ست أنشطة كان أكثرها تنفيذاً هو نشاط "المقارنة بين الممارسات القديمة غير السليمة وبين الممارسات الجديدة لإقناع الزراع وتقبلهم لها" حيث بلغت نسبة المبحوثين الذين استجابوا على هذا النشاط ٩٧,٨%، بمتوسط مرجح ١,٩٨درجة، بينما كان أقلها هو نشاط "عرض التطبيق العملي للممارسات الزراعية الجديدة التي نوقشت في الحلقة على الزراع" وبلغت نسبة المبحوثين ٩٢,٢% بمتوسط مرجح قدره ١,٩٢ درجة.

ج- تلخيص الندوة: وتشمل خمس أنشطة وتراوحت نسب استجابات المبحوثين لهذه الأنشطة بين ٩٦,١% لنشاط " تقديم ملخص لجميع النقاط التي نوقشت في الحلقة"، و ٨١,١% لنشاط "الحرص على الإشارة إلى خبرات المزارعين الإيجابية" كما تراوحت قيم المتوسط المرجح لتلك الأنشطة بين ١,٩٦ درجة و ١,٨١ درجة.

وقد كشفت بيانات جدول (٤) وجود فروق بين درجات قيام المبحوثين بأنشطة عملية التنفيذ حيث اتضح أن قيمة "f" المحسوبة تساوي (٦,٣٣) وهي أكبر من نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠١ ودرجات حرية (١٧، ٣٢٢٢)، مما يشير الى وجود فروق معنوية في تنفيذ المبحوثين لأنشطة هذه العملية، وبالتالي فقد تم رفض الفرض الإحصائي القائل بأنه "لا توجد فروق بين درجة قيام المبحوثين بأنشطة عملية التنفيذ للمدارس الحقلية"، وإمكان قبول الفرض البحثي البديل.

وتوضح النتائج السابقة إلى وجود تباين في قيام المبحوثين بأنشطة عملية التنفيذ أيضاً وقد يرجع ذلك لوجود معوقات تقابلهم في بيئة العمل ذاتها سواء المناخ العام السائد أو الإمكانيات أو غيرها.

ثالثاً: تحديد الفروق بين درجات قيام المبشرين بدورهم في تقديم العمل المدارس الحقلية.

أظهرت بيانات جدول (٥) أن أكثر الأنشطة تنفيذا هو نشاط "سؤال الزراع عن الموضوع الذي يرغبون في مناقشته في الحلقة القادمة" ، بينما كان أقلها تنفيذا هو نشاط "سؤال الزراع عن مدى استفادتهم من الحلقة" حيث بلغت نسب استجابات المبحوثين ٩٥% و ٧٣,٩% ، بمتوسط مرجح ١,٩٥ درجة و ١,٧٤ درجة لهذين النشاطين على الترتيب.

وقد اتضح من بيانات جدول (٦) أن هناك فروقاً في قيام المبحوثين بأنشطة عملية التقييم، وتبين أن قيمة "ف" المحسوبة تساوي (١١,٥٦) وهي أكبر من نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠١ ودرجات حرية (٦، ١٢٥٣)، وهذا يعني وجود فروق معنوية في قيام المبحوثين بأنشطة هذه العملية، وبالتالي فقد تم رفض الفرض الإحصائي القائل بأنه "لا توجد فروق بين درجة قيام المبحوثين بأنشطة عملية التقييم للمدارس الحقلية"، وبالتالي أمكن قبول الفرض البحثي البديل.

وتشير النتائج السابقة المتحصل عليها إلى أن أنشطة هذه العملية أقل تنفيذا بصفة عامة من قبل المبحوثين مقارنة بأنشطة باقي العمليات، وربما يرجع ذلك إلى عدم حصول المبحوثين على التدريب الكافي في هذه العملية، وصعوبة عملية التقييم ذاتها والتي تحتاج لكفاءة عالية.

رابعاً: تحديد الفروق بين إجمالي درجات قيام الميسرين بأدوارهم في كل من التخطيط والتنفيذ والتقييم لعمل المدارس الحقلية.

أوضحت بيانات جدول (٧) أن عملية التنفيذ أتت في المرتبة الأولي من حيث قيام المبحوثين بها يليها التخطيط ثم التقييم، وقد بلغت النسبة المئوية لاستجابات المبحوثين على العمليات الثلاث ٩٣,٣٣%، ٩٢,٢%، ٨٦%، وبلغت قيمة المتوسط المرجح ١,٩٣درجة، و١,٩٢درجة، و١,٨٦درجة على الترتيب.

وللتعرف على معنوية الفروق بين متوسطات درجات قيام المبحوثين بأدوارهم في العمليات الثلاثة تم صياغة الفرض الإحصائي التالي"لا توجد فروق بين درجات قيام المبحوثين بإجمالي أنشطة كل من التخطيط والتنفيذ والتقييم للمدارس الحقلية "

ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار "ف"، وأظهرت البيانات الواردة بجدول (٨) أن قيمة "ف" المحسوبة تساوي (٦٨٥٣,٠٥) وهي أكبر من نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠١ ودرجات حرية (٢، ٥٣٧)، مما يشير الى وجود فروق معنوية في قيام المبحوثين بالعمليات الثلاثة، ومن ثم يمكن رفض الفرض الإحصائي وقبول الفرض البديل.

وتشير النتائج السابقة إلى أنه على الرغم من أن عملية التخطيط لا تقل أهمية عن التنفيذ بل هي تسهم في نجاحها إلا أنها أتت في الترتيب الثاني، وربما يرجع ذلك لوجود معوقات مثل عدم إتاحة الفرصة للميسرين للاشتراك في التخطيط، أو عدم توفر الإمكانيات اللازمة لذلك، كما انخفض قيام المبحوثين بعملية التقييم ربما لعدم توفر الخبرة الكافية لديهم، أو عدم توفر وسائل التقييم المناسبة.

خامساً: التعرف على أهم المشكلات التي تواجه الميسرين أثناء عملهم

اتضح من بيانات جدول (٩) أن أهم المشكلات التي تقابل الميسر أثناء أدائه لعمله بالمدارس الحقلية مرتبة تنازلياً هي: عدم اكتمال العدد القانوني للزراع في المدارس لعدم مناسبة مواعيدها لظروفهم بنسبة ٣٥%، عدم توفر المواصلات للميسر بنسبة ٢٢,٢%، وبعد المسافة بين الحقول بنسبة ٢٠%، وكثرة الأعمال المكلف بها الميسر بنسبة ١٣,٣%، وانخفاض الحافز الشهري للميسر بنسبة ١٢,٢%، أما باقي المشكلات فانخفضت نسبة استجابات المبحوثين عنها لأقل من ١٠%.

ويوضح جدول (١٠) أهم مقترحات المبحوثين لحل المشكلات التي تواجههم في عملهم مرتبة تنازلياً كما يلي: توفير وسائل المواصلات للميسرين بنسبة ٢٤%، وزيادة الحافز الشهري للميسر بنسبة ٢٢%، وتغيير مواعيد الحلقات لما بعد صلاة العصر أو المغرب مع تأجيلها في حالة الظروف الطارئة للزراع بنسبة ١٤%، وتوفير وسائل الإيضاح للميسر، وتفرغ الميسر تماماً للعمل بالمدرسة الحقلية وذلك بنسبة ١١% لكل منهما.

الأهمية التطبيقية

يلفت البحث النظر إلى ضرورة الاهتمام بجميع عمليات إدارة المدارس الحقلية من تخطيط وتنفيذ وتقييم وبنفس الدرجة، فهذه العمليات الثلاثة عبارة عن حلقة متصلة ببعضها وكل منها تؤدي للأخرى ونجاح إحداها يسهم وفي نجاح باقي العمليات، فالتخطيط الجيد يتوقف عليه نجاح عمليتي التنفيذ والتقييم، وكذا نجاح التنفيذ يؤدي لنجاح التقييم، أيضا التقييم الجيد والذي يسلط الضوء على مواطن القوة والقصور يساعد على التخطيط الجيد وتلافي الأخطاء السابقة، لذا فإن على القائمين على أمر المدارس الحقلية زيادة تدريب الميسرين وتذليل العقبات التي تقابلهم لزيادة نجاح هذا العمل.

المراجـــــــــــــع

١. أبو حطب، رضا عبد الخالق، (١٩٩٨)، مداخل الخدمة الإرشادية وتوظيفها في العمل الإرشادي الزراعي المحلي، محاضرات تدريبية في أساسيات العمل الإرشادي، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي بالتعاون مع كلية الزراعة جامعة المنصورة وجامعة جويلف بكندا.

٢. الإدارة المركزية للإرشاد الزراعي والبيئة، (٢٠٠١)، دليل الإرشاد بالمشاركة، الأجزاء الأول والثاني والثالث، الإدارة المركزية للإرشاد الزراعي والبيئة والوكالة الألمانية للعون الفني.

٣. القرعلي، حسن عبد الرحمن محمود، (٢٠٠٠)، مشاركة المزارعين في مجموعات العمل الحقلية الإرشادية بمحافظة الاسماعيلية (دراسة عن المدارس الحقلية)، نشرة بحثية رقم ٢٦١، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، الجيزة.

٤. بدران، شكري محمد، (١٩٩٩)، محاضرات في الإرشاد الزراعي بالمشاركة- المدارس الحقلية- فصول بلا جدران، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، الجيزة.

٥. رافع، حمدي السيد أنور، والفيشاوي، طه محمد علي، والكتاتني، أحمد محمود محمد، (٢٠٠٣)، أثر المدارس الحقلية على معارف زراع المحاصيل الحقلية بمحافظتي سوهاج وأسيوط، حوليات العلوم الزراعية بمشتهر، المجلد الحادي والأربعون، العدد الأول، كلية الزراعة بمشتهر، فرع بنها، جامعة الزقازيق.

٦. زهران، يحيى علي، ومحمد، محمد عبد المجيد، وزايد، محمد صلاح الدين، (٢٠٠٢)، الدليل التدريبي للإرشاد الزراعي بالمشاركة ومهارات التيسير، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي بالتعاون مع المملكة الهولندية المتحدة ووزارة التعاون الدولي، الفيوم.

٧. عبد الرحيم، مروة السيد، (٢٠٠٤)، أثر مدارس المزارعين الحقلية على معلومات ومهارات واتجاهات زراع محصول القطن في محافظة الفيوم، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة القاهرة.

8. Bessette, Guy,(2001),From Information Dissemination To Community Participation,A facilitator's Guide to Participatory Development Communication,International Development Research Center.

9. Harnisch,Rudiger,(2000),The Extension Approach of the Cotton Sector Promotion Program,Egyption German Cotton Sector Promotion Program,Ministry Of Agriculture And Land Reclamation,Cairo, Egypt
10. Schmidt,Peter,Etienne,Christine and Hurlimann ,Maja1998, Participatory Extension Insights From Three Agricultural Development Projects In Africa,L.B.L,Swiss for Agricultural Extension,Lindau,Switzerland.

جدول رقم (١): النسبة المئوية والمتوسط المرجح لاستجابات المبحوثين فيما يتعلق بقيـــامهم بأنشطة تخطيط المدارس الحقلية

م	الأنشـــــــــــــــــطة	النسبة المئوية		المتوسط المرجح
		يقوم به	لا يقوم به	
	أولاً: التخطيـــط			
١	أ: التمهيـــد			
	عقد اجتماع تمهيدي مع الزراع في الحوض للتعريف بأسلوب الإرشاد بالمشاركة وخصائصه	٩٨,٩	١,١	١,٩٩
٢	الاعلان عن الاجتماع التمهيدى في القرية (الهدف منه-موعده-المكان).	٩٨,٣	١,٧	١,٩٨
٣	الاتفاق مع المزارعين على موعد أول حلقة إرشادية والمكان والموضوع الذي سيناقش	٩٧,٢	٢,٨	١,٩٧
٤	طلب تحديد حقل التعلم بالممارسة من الزراع والذي يتم تدريبهم فيه .	٩٥	٥	١,٩٥
٥	زيارة المزارعين المشاركين في اللقاء التمهيدي لتذكيرهم بموعد ومكان وموضوع الحلقة قبل ميعادها بيومين أو ثلاثة.	٩٣,٩	٦,١	١,٩٤
٦	تعريف الزراع بالعمليات الزراعية التي سيقومون بها خلال موسم الزراعة.	٩٠	١٠	١,٩
٧	دعوة أكبر عدد من مزارعي المحصول موضوع الحلقات قبل عقدها بوقت كاف.	٨٤,٤	١٥,٦	١,٨٤
	ب: التصميم و الإعداد			
١	تحديد ويجهز الوسائل الإيضاحية (لوحة ورقية- نماذج) لتوضيح ووصف العمليات الزراعية	٩٩,٤	٠,٦	١,٩٩
٢	تحديد الموضوعات التي سيناقشها مع الزراع فى الحلقة القادمة.	٩٧,٨	٢,٢	١,٩٨
٣	رفع المشكلات الزراعية التي تحتاج إلى بحث للجهات المختصة وإيجاد الحلول المناسبة لها	٩٥	٥	١,٩٥
٤	تحديد معوقات تنفيذ الزراع لبعض التوصيات الفنية الزراعية لإيجاد الحلول لها.	٩٤,٤	٥,٦	١,٩٤
٥	المشاركة في جمع بيانات عن الأوضاع والأنشطة في منطقة عمله لوضع برنامج الحلقة	٩٤,٤	٥,٦	١,٩٤
٦	تحديد أولويات المشكلات الزراعية التي تقابل الزراع التي يجب معالجتها.	٩٢,٨	٧,٢	,٩٣
٧	مساعدة زراع المدارس الحقلية منذ البداية على تحديد احتياجاتهم الفعلية ومشكلاتهم الرئيسية	٥٩,٤	٤٠,٦	,٥٩

جدول رقم(٢): ملخص نتائج تحليل التباين ونسبة "ف" للفروق بين متوسطات درجات المبحوثين فيما يتعلق بقيامهم بأنشطة مرحلة التخطيط للمدارس الحقلية

مصدر الاختلاف	درجات الحرية	مجموع المربعات	التباين	قيمة ف *
بين الأنشطة	١٣	٤٢,٠١٩	٣,٢٣٢	**٤٢,٣٧٤
الخطأ التجريبي	٢٥٠٦	١٩١,١٥٦	٠,٠٧٦٣	
المجموع	٢٥١٩	٢٣٣,١٧٥		

** معنوي عند مستوى ٠,٠١

جدول رقم (٣): النسبة المئوية والمتوسط المرجح لاستجابات المبحوثين فيما يتعلق بقيامهم بأنشطة تنفيذ المدارس الحقلية

م	الأنشطة	النسبة المئوية		المتوسط المرجح
		يقوم به	لا يقوم به	
	ثانياً: التنفيذ			
	أ: التطبيق			
١	توجيه نظر المزارعين إلى فائدة ما يقدمه لهم من معلومات	٩٧,٨	٢,٢	١,٩٨
٢	تشجيع الزراع على التفكير والمشاركة في مناقشة ما يعرضه.	٩٤,٤	٥,٦	١,٩٤
٣	جذب اهتمام المزارعين بكلمات مشوقة كبداية للاجتماع	٩٣,٩	٦,١	١,٩٤
٤	التأكيد على ضرورة اللقاء الدوري المنتظم مع الزراع لتبادل المعلومات عن موضوعات الدليل الإرشادي.	٩٣,٣	٦,٧	١,٩٣
	إتاحة الفرصة للزراع لإبداء آرائهم حول ما يتعلموه.	٩٢,٨	٧,٢	١,٩٣
	تشجيع الزراع على تبادل خبراتهم فيما بينهم.	٩١,١	٨,٩	١,٩١
	تبادل الخبرات مع المزارعين فيعلمهم ويتعلم منهم.	٩٠,٦	٨,٩	١,٩
	ب: إتاحة الفرصة للزراع للممارسة			
	المقارنة بين الممارسات القديمة غير السليمة وبين الممارسات الجديدة لإقناع الزراع وتقبلهم لها.	٩٧,٨	٢,٢	١,٩٨
	ترك حرية الاختيار للمزارعين بين تطبيق ما تعلموه في حقلهم بالكامل أو جزء منه.	٩٦,٧	٣,٣	١,٩٧
	مناقشة مشكلات التطبيق مع الزراع ويتوصل معهم لحلها.	٩٦,٧	٣,٣	١,٩٧
	حث المزارعين على تنفيذ الممارسات الجديدة بأنفسهم في حقل التطبيق.	٩٤,٤	٥,٦	١,٩٤
	مناقشة أي اختلافات في أسلوب التطبيق بين المزارعين وبعضهم البعض.	٩٣,٣	٦,٧	١,٩٣
	عرض التطبيق العملي للممارسات الزراعية الجديدة التي نوقشت في الحلقة على المزارعين.	٩٢,٢	٧,٨	١,٩٢
	ج: التلخيص النهائي للندوة			
	تقديم ملخص لجميع النقاط التي نوقشت في الحلقة.	٩٦,١	٣,٩	١,٩٦
	كتابة وتأجيل الأسئلة التي يطرحها المزارعون أثناء الحلقة والتي لا تكون مرتبطة بموضوع الحلقة	٩٥,٦	٤,٤	١,٩٦
	الاستعانة بالأخصائي للإجابة على أسئلة الزراع التي لا يعرفها.	٩٣,٣	٦,٧	١,٩٣
	الحرص على إجابة تلك الأسئلة للمزارعين في حالة تأكده من صحة الإجابة.	٨٩,٤	١٠,٦	١,٨٩
	الحرص على الإشارة إلى خبرات المزارعين الإيجابية	٨١,١	١٨,٩	١,٨١

جدول رقم(٤): ملخص نتائج تحليل التباين ونسبة "ف" للفروق بين متوسطات درجات المبحوثين فيما يتعلق بقيامهم بأنشطة مرحلة التنفيذ للمدارس الحقلية

مصدر الاختلاف	درجات الحرية	مجموع المربعات	التباين	قيمة ف
بين الأنشطة	١٧	٧,٢٧٧	٠,٤٢٨	**٦,٣٣
الخطأ التجريبي	٣٢٢٢	٢١٧,٧٩٧	٠,٠٦٧٦	
المجموع	٣٢٣٩	٢٢٥,٠٧٤		

** معنوي عند مستوى ٠,٠١

جدول رقم (٥): النسبة المئوية والمتوسط المرجح لاستجابات المبحوثين فيما يتعلق بقيامهم بأنشطة تقييم المدارس الحقلية

م	الأنشطة	النسبة المئوية		المتوسط المرجح
		يقوم به	لا يقوم به	
	التقييم			
١	سؤال الزراع عن الموضوع الذي يرغبون في مناقشته في الحلقة القادمة.	٩٥	٥	١,٩٥
٢	إبداء الاهتمام بمدى تفاعل الزراع في الحوار مع بعضهم البعض ومعه هو شخصياً	٩٤,٤	٥,٦	١,٩٤
٣	تقييم أداءه أثناء عقد الحلقة.	٩٠,٦	٩,٤	١,٩٠
٤	التعرف على نسبة الزراع الذين شاركوا في الحلقة بأسئلتهم وتعليقاتهم.	٨٧,٢	١٢,٨	١,٨٧
٥	سؤال الزراع عن مدى ملائمة موضوع الحلقة لاحتياجاتهم الفعلية.	٨٢,٢	١٧,٨	١,٨٢
٦	الاهتمام بآراء الزراع في أي تغيير يرغبونه في الحلقات.	٧٦,١	٢٣,٩	١,٧٦
٧	سؤال الزراع عن مدى استفادتهم من الحلقة.	٧٣,٩	٢٦,١	١,٧٤

جدول رقم(٦): ملخص نتائج تحليل التباين ونسبة "ف" للفروق بين متوسطات درجات المبحوثين فيما يتعلق بقيامهم بأنشطة مرحلة التقييم للمدارس الحقلية

مصدر الاختلاف	درجات الحرية	مجموع المربعات	التباين	قيمة ف
بين الأنشطة	٦	٦,٨١١	١,١٣٥	**١١,٥٦
الخطأ التجريبي	١٢٥٣	١٢٣,٠٣٩	٠,٠٩٨٢	
المجموع	١٢٥٩	١٢٩,٨٥٠		

** معنوي عند مستوى ٠,٠١

جدول رقم (٧): النسبة المئوية والمتوسط المرجح لاستجابات المبحوثين فيما يتعلق بقيامهم بإجمالي بأنشطة التخطيط والتنفيذ والتقييم للمدارس الحقلية

	المراحل	النسبة المئوية		المتوسط المرجح
		يقوم به	لا يقوم به	
١	التنفيـــــذ	٩٣,٣٣	٠٦,٧	١,٩٣
٢	التخطيـــــط	٩٢,٢	٧,٨	١,٩٢
٣	التقييـــــم	٨٦	١٤	١,٨٦

جدول رقم(٨): ملخص نتائج تحليل التباين ونسبة "ف" للفروق بين متوسطات درجات المبحوثين فيما يتعلق بقيامهم بأدوارهم في كل من التخطيط والتنفيذ والتقييم لعمل المدارس الحقلية

مصدر الاختلاف	درجات الحرية	مجموع المربعات	التباين	قيمة ف
بين الأنشطة	٢	٤٣١٠٧,٦٩	٢١٥٥٣,٨٥	٥٥٦٨٥٣,٠٤٧ **
الخطأ التجريبي	٥٣٧	١٦٨٨,٩٤٤	٣,١٤٥	
المجموع	٥٣٩	٤٤٧٩٦,٦٤		

** معنوي عند مستوى ٠,٠١

جدول رقم (٩): التكرار والنسبة المئوية للمبحوثين طبقاً لآرائهم في المشكلات التي تواجههم أثناء عملهم بالمدارس الحقلية.

	المشكـــــــــــــــــلات	التكرار	%
	عدم اكتمال العدد القانوني للزراع في المدارس لعدم مناسبة مواعيد الحلقات لظروفهم.	٦٣	٣٥
	عدم توفر المواصلات للميسر.	٤٠	٢٢,٢
	بعد المسافة بين الحقول.	٣٦	٢٠
	كثرة الأعمال المكلف بها الميسر.	٢٤	١٣,٣
	ضعف الحافز الشهري للميسر.	٢٢	١٢,٢
	عدم توفر وسائل الإيضاح والنشرات الإرشادية مع الميسر.	١٤	٨
	عدم التزام المزارعين بالحضور للحلقات في المواعيد المناسبة.	١٣	٧,٢
	ارتفاع تكاليف الانتقال للميسر.	١٠	٦
	اختلاف الأنماط النفسية للزراع.	٨	٤,٤
١	عدم تحفيز الزراع لحضور الحلقات.	٧	٤

جدول رقم (١٠):التكرار والنسبة المئوية للمبحوثين طبقاً لمقترحاتهم في حل المشكلات التي تـواجههم أثناء عملهم

م	المقترحـــــــــــــــــــات	التكرار	%
١	توفير وسائل المواصلات للميسرين.	٤٣	٢٤
٢	زيادة الحافز الشهري للميسر.	٣٩	٢٢
٣	تغيير مواعيد الحلقات لما بأد صلاة العصر أو المغرب مع تأجيلها في حالة الظروف الطارئة للزراع.	٢٥	١٤
٤	توفير وسائل الإيضاح للميسر.	١٩	١١
٥	تفرغ الميسر تماماً للعمل بالمدرسة الحقلية.	١٩	١١
٦	تحفيز الزراع مادياً أو عينياً حتى يقبلوا على حضور تلك الحلقات.	١٧	٩,٤
٧	توعية الزراع بأهمية الحلقات النقاشية.	٩	٥
٨	زيادة عدد الحقول الإرشادية بحيث تقل المسافة بينها.	٨	٤,٤

The Role Of Agricultural Extension Workers As Facilitators In Implementing Farmers Learning Groups In Some Agricultural Production Areas

Shokry Mohamed Badran * Hanan Kamal Abdel Haleim

ABSTRACT

The research seeks to identify the communication role of the extension facilitators in conducting the field farmers schools, and to determine the difference among the respondents of their performance attached to planning, implementing, and evaluation in these communication activities. Also to recognize the main constraints and problem facing them in working, and their suggestions the overcome chase problems. This research was conducting four governorates: Sharkia, Ismaalia, Beny- Swif and Minia to represent both lower and upper Egypt. Research population were all off the facilitators enrolled in the project of field farmers schools. A sample of (180) respondents were selected randomly from their population. Data were collected through a questionnaire with interviews. ANOVA and "f" ratio was the statistical tool for analysis beside, percentages, weighted mean as tool for presentation and description.

Results reveled that Implementing phase was the first higher performance, evaluation was the lowest.

- Also there were significant differences between the respond ants dealing with their performance in phases of planning, implementing and evaluation.
- The important constraints and problems faced them in work were: incompletion the size of the farmers school, dates of meeting not suitable, lack of transportations, distance between farms, loads with a loot of works and unsatisfied intensive.

*Agricultural Extension and Rural Development Research Institute A.R.C